فِيمَا أَوَّلُهُ «لا»

[٣٢٩] «لا مَخْبَأَ لِعِطْرٍ بَعْدَ عَرُوسٍ»(١).

وَيُرْوَىٰ «لا عِطْرَ بَعْدَ عَرُوسٍ».

يُقَالُ: إِنَّ رَجُلاً تَزَوَّجَ امْرَأَةً، فَأُهْدِيَتْ إِلَيْهِ، فَوَجَدَهَا تَفِلَةً، فَقَالَ لَهَا: أَيْنَ الطِّيبُ؟.

فَقَالَتْ: خَبَّأْتُهُ. فَقَالَ لَهَا: لا مَخْبَأَ لِعِطْرٍ بَعْدَ عَرُوسٍ، فَذَهَبَتْ مَثَلاً.

يُضْرَبُ لِمَنْ لا يُدَّخَرُ عَنْهُ نَفِيسٌ.

[٣٣٠] «لا تَعْدِمُ الْحَسْنَاءُ ذَامًا(٢)»(٣).

أَيْ: لا تَعْدِمُ الْحَسْنَاءُ عَيَّابًا أَوْ عَيبًا.

وَمِثْلُهُ أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ: «لا تُلامُ الْحَسْنَاءُ عَلَىٰ حَيْضَتِهَا».

[٣٣١] «لا تُحْمَدُ أَمَةٌ عَامَ اشْتِرَائِهَا، وَلا حُرَّةٌ عَامَ بِنَاءِهَا»(٤).

وَيُرْوَىٰ: «لا تُحْمَدَنَّ أَمَةٌ حَالَ اشْتِرَائِهَا»(٥).

---

(١) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/ ٢٢١)، و«فَصْلُ المَقَالِ» (٤٢٦)، و«الجَمْهَرَة» (٢/ ٢٧٢).

(٢) الذَّامُ: العَيْبُ.

(٣) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/ ٢٢٢)، و«فَصْلُ المَقَالِ» (٤٣)، و«الجَمْهَرَة» (٢/ ٢٧٣).

(٤) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/ ٢٢٣).

(٥) «فَصْلُ المَقَالِ» (٧٧)، و«الفَاخِرُ» لابن سَلَمَة (٢٠٣).

أَيْ: لأَنَّهُمَا يَتَّصَنَّعَانِ لأَهْلِهِمَا لِجِدَّةِ الأَمْرِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ شَأْنُهُمَا، ويُضْرَبُ لِكُلِّ مَنْ حُمِدَ قَبْلَ الاخْتِبَارِ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

لا تَحْمَدَنَّ امْرِئٍ حَتَّىٰ تُجَرِّبَهُ ... وَلا تَذُمَّنَّهُ مِنْ غَيْرِ تَجْرِيبِ

فَإِنَّ حَمْدَكَ مَنْ لَمْ تَبْلُهُ صَلَفٌ ... وَإِنَّ ذَمَّكَ بَعْدَ الْحَمْدِ تَكْذِيبُ

[٣٣٢] «**لا تَزَالُ تَقْرُصُنِي مِنْكَ قَارِصَةٌ**» (١).

أَيْ: كَلِمَةٌ مُؤْذِيَةٌ.

[٣٣٣] «**لا يَكْسِبُ الْحَمْدَ فَتًى شَحِيحٌ**» (٢).

يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الْبُخْلِ.

[٣٣٤] «**لاَ يَقْرَأُ إِلاَّ آيَةَ الْعَذَابِ وَكُتُبِ الصَّوَاعِقِ**» (٣).

يُضْرَبُ لِلْمُهَوِّلِ.

(١) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/٢٥٢).

(٢) المَرجِعُ السَّابِق (٢/٢٥٨).

(٣) المَرجِعُ السَّابِق (٢/٢٦٨).

فيما أوَّلُه ميمٌ

[٣٣٥] «مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ» (١).

يُضْرَبُ فِيمَنْ يَسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَ السَّائِلِ.

[٣٣٦] «مَلَكْتَ فَاسْجَحْ» (٢).

الإِسْجَاحُ حُسْنُ الْعَفْوِ، أَي: مَلَكْتَ الأَمْرَ عَلَيَّ فَأَحْسِنِ الْعَفْوَ عَنِّي، وأَصْلُهُ السُّهُولَةُ وَالرِّفْقُ، يُقَالُ: مَشْيَةٌ سُجُحٌ، أَيْ: سَهْلَةٌ.

[٣٣٧] «مَا يَوْمُ حَلِيمَةَ بِسِرٍّ» (٣).

هِيَ حَلِيمَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمِرَ، وَكَانَ أَبُوهَا وَجَّهَ جَيْشًا إِلَىٰ الْمُنْذِرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ، فَأَخْرَجَتْ لَهُمْ طِيبًا مِنْ مِرْكَنٍ(٤)، فَطَيَّبَتْهُمْ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: هُوَ أَشْهَدُ أَيَّامِ الْعَرَبِ، يُقَالُ: ارْتَفَعَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنَ الْعِجَاجِ مَا غَطَّىٰ عَيْنَ الشَّمْسِ حَتَّىٰ ظَهَرَتِ الْكَوْكَبُ.

يُضْرَبُ مَثَلاً فِي كُلِّ أَمْرٍ مُتَعَالَمٍ مَشْهُورٍ.

---

(١) رَوَاهُ البُخَارِيُّ (١/٢٠)، ومُسْلِمٌ (١/٣٧).

(٢) رَوَاهُ البُخَارِيُّ (٥/١٦٥)، ومُسْلِمٌ (٣/١٤٣٢).

(٣) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/٢٨٣)، و«المُسْتَقْصِي» (٢/٢٤٠).

(٤) المِرْكَن: وعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ يُتَّخذ لِلْمَاء.

[٣٣٨] «الْمَرْءُ بِخَلِيلِهِ»(١).

أَيْ: مَقِيسٌ بِخَلِيلِهِ.

[٣٣٩] «مِنَ الْخَوَاطِئِ سَهْمٌ صَائِبٌ»(٢).

لِلَّذِي يُخْطِئُ مِرَارًا، وَيُصِيبُ مَرَّةً.

وَيُضْرَبُ - أَيْضًا - لِلْبَخِيلِ يُعْطَىٰ أَحْيَانًا عَلَىٰ بُخْلِهِ.

[٣٤٠] «الْمَرْءُ تَوَّاقٌ إِلَىٰ مَا لَمْ يَنَلْ»(٣).

يَعْنِي: أَنَّ الرَّجُلَ حَرِيصٌ عَلَىٰ مَا يُمْنَعُ مِنْهُ.

[٣٤١] «أَمْسِكْ عَلَيْكَ نَفَقَتَكَ»(٤).

أَيْ: فَضْلُ الْقَوْلِ، قَالَهُ شُرَيْحُ بْنُ الْحَارِثِ الْقَاضِي لِرَجُلٍ سَمِعَهُ يَتَكَلَّمُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: جَعَلَ النَّفَقَةَ الَّتِي يُخْرِجُهَا مِنْ مَالِهِ مَثَلاً لِكَلامِهِ.

[٣٤٢] «مَا ظَنُّكَ بِجَارِكَ، فَقَالَ: ظَنِّي بِنَفْسِي»(٥).

أَيْ أَنَّ الرَّجُلَ يَظُنُّ بِالنَّاسِ مَا يَعْلَمُ مِنْ نَفْسِهِ، إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ.

---

(١) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/٢٨٦).

(٢) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» ٢/٢٩١).

(٣) المرجعُ السَّابق (٢/٢٩٥).

(٤) المرجعُ السَّابق (٢/٢٩٨).

(٥) المرجعُ السَّابق (٢/٢٩٩).

[٣٤٣] «مَا هَلَكَ امْرُؤٌ عَنْ مُشَاوَرَةٍ»(١).

يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَىٰ الْمُشَاوَرَةِ فِي الأَمْرِ.

[٣٤٤] «الْمَرْءُ أَعْلَمُ بِشَأْنِهِ»(٢).

يُضْرَبُ فِي الْفَوْزِ يَكُونُ لِلرَّجُلِ وَلا يُمْكِنُهُ أَنْ يُبْدِيهِ.

أَيْ أَنَّهُ لا يَقْدِرُ أَنْ يُفَسِّرَ لِلنَّاسِ مِنْ أَمْرِهِ كُلَّ مَا يَعْلَمُ.

[٣٤٥] «مَا يُشَقُّ غُبَارُهُ»(٣).

يُضْرَبُ لِمَنْ لا يُجَارَىٰ.

[٣٤٦] «مَنْ يَنْكِحُ الْحَسْنَاءَ يُعْطِ مَهْرَهَا»(٤).

أَيْ: مَنْ طَلَبَ حَاجَةً اهْتَمَّ بِهَا وَبَذَلَ مَالَهُ فِيهَا.

يُضْرَبُ فِي الْمُصَانَعَةِ بِالْمَالِ.

[٣٤٧] «مَنْ دَخَلَ ظَفَارَ حَمَّرَ»(٥).

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَدْخُلُ فِي الْقَوْمِ فَيَأْخُذُ بِزِيِّهِمْ وَيَتَأَثَّرُ بِعَادَاتِهِمْ وَأَخْلاقِهِمْ وَلابُدَّ.

---

(١) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/ ٣٠٠)، و«الأَمْثَال» (٢٢٨)، و«الفَرَائِد» (٥٠٧).

(٢) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/ ٣٠١).

(٣) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/ ٣٠٦)، و«فَصْلُ المَقَال» (١٢٣)، و«الجَمْهَرَة» (٢/ ١٩٣).

(٤) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/ ٣١١)، و«عيون الأخبار» (٣/ ١٢٣).

(٥) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/ ٣١٧).

[٣٤٨] «مَنْ يَمْدَحِ الْعَرُوسَ إلاَّ أَهْلُهَا»(١).

يُضْرَبُ فِي اعْتِقَادِ الأَقَارِبِ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ وَعُجْبِهِمْ بِأَنْفُسِهِمْ.

[٣٤٩] «مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ»(٢).

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ رَجُلٌ مِنَ الْعَمَالِيقِ أَتَاهُ أَخٌ لَهُ يَسْأَلُهُ، فَقَالَ لَهُ عُرْقُوبُ: إِذَا أَطْلَعَتْ هَذِهِ النَّخْلَةُ فَلَكَ طَلْعُهَا، فَلَمَّا أَطْلَعَتْ أَتَاهُ لِلْمَوْعِدَةِ فَقَالَ: دَعْهَا حَتَّىٰ تَصِيرَ بَلَحًا، فَلَمَّا أَبْلَحَتْ قَالَ: دَعْهَا حَتَّىٰ تَصِيرَ زَهْوًا، فَلَمَّا زَهَتْ قَالَ: دَعْهَا حَتَّىٰ تَصِيرَ رُطَبًا، فَلَمَّا أَرْطَبَتْ قَالَ: دَعْهَا حَتَّىٰ تَصِيرَ تَمْرًا، فَلَمَّا أَتْمَرَتْ عَمَدَ إِلَيْهَا عُرْقُوبُ مِنَ اللَّيْلِ فَجَدَّهَا، وَلَمْ يُعْطِ أَخَاهُ شَيْئًا، فَصَارَ مَثَلاً فِي الْخُلْفِ، وَفِيهِ يَقُولُ الأَشْجَعِيُّ:

وَعَدْتَ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً ... مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بِيَثْرِبِ

[٣٥٠] «مَنْ أَدَّبَ أَوْلادَهُ أَرْغَمَ حُسَّادَهُ».

يُضْرَبُ فِي حُسْنِ تَرْبِيَةِ الأَوْلادِ؛ لأَنَّ الأَوْلادَ غَيْظُ الْعَدُوِّ، وَكَبْتُ الْحُسَّادِ.

---

(١) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/٣٢٢).

(٢) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/٣٢٢)، و«الفَاخِرُ» (١٠٨)، و«فَصْلُ المَقَالِ» (١١٣)، و«جَمهَرَةُ ابن دريد» (١/١٢٤).

فيما أوّلُه نُون

[٣٥١] «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا»(١).

وَفِيهِ نَدْبٌ إِلَىٰ نُصْرَةِ الأَخِ ظَالِمًا بِكَفِّهِ عَنْ ظُلْمِ غَيْرِهِ، ونُصْرَتِهِ مَظْلُومًا بِمَنْعِ غَيْرِهِ مِنْ ظُلْمِهِ، وَرَدِّهِ عَنِ الظُّلْمِ، كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ أَجْزَاءُ الْحَدِيثِ.

[٣٥٢] «نِعْمَ حَاجِبُ الشَّهَوَاتِ غَضُّ الْبَصَرِ»(٢).

يُضْرَبُ فِي غَضِّ الْبَصَرِ، وَلأَنَّ الْبَصَرَ صَاحِبُ خَبَرِ الْقَلْبِ.

[٣٥٣] «نِعْمَ الْمَشْيُ الْهَدِيَّةُ أَمَامَ الْحَاجَةِ»(٣).

يُضْرَبُ فِي تَقْدِيمِ الرَّجُلِ رَسُولاً أَوْ هَدِيَّةً بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِهِ، فَإِذَا لَمْ يَجِدْ فَكَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ.

قَالَ الْمُتَنَبِّي:

لا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلا مَالُ ... فَلْيَسْعَدِ النُّطْقُ إِنْ لَمْ يَسْعَدِ الْحَالُ

---

(١) رَوَاهُ البُخَارِيُّ (٢٤٤٤)، واللَّفظُ له من حديث أنس، ومُسْلِمٌ (٢٥٨٤) مِنْ حَدِيْثِ جَابِر، وذَكَرَهُ المَيْدَانِي في أمثاله (٢/٣٤٨)، وَصَاحِب «الفَاخِرُه» (٢٠٣)، و«الجَمْهَرَة» (١/٢٢٧)، و«فَصْلُ المَقَال» (٢١٥).

(٢) «مَجْمَعُ الأَمْثَال» (٢/٣٧٢).

(٣) المرجعُ السَّابق (٢/٣٧٢).

فيما أوّلُه هاء

[٣٥٤] «هذِهِ بِتِلْكَ» (١).

قَالَهُ النَّبِيُّ - ﷺ - لعَائشَةَ - رضي الله عنها -، وكَانَ قَدْ تَسَابَقَ مَعَهَا، فَسَبَقَتْهُ، ثُمَّ سَابَقَهَا فَسَبَقَهَا، فَقَالَ: «هذِهِ بِتِلْكَ».

[٣٥٥] «هُمُ الْقَوْمُ لا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ» (٢).

يُضْرَبُ فِي الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ لِذِكْرِ اللهِ.

[٣٥٦] «هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ» (٣).

الْهُدْنَةُ: اللِّينُ وَالسُّكُونُ.

وَالدَّخَنُ: تَغَيُّرُ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ، مِمَّا يُصِيبُهُ مِنَ الدُّخَانِ، فَاسْتُعِيرَ الدَّخَنُ لِفَسَادِ الضَّمَائِرِ وَالنِّيَّاتِ.

يُضْرَبُ لِلصُّلْحِ يَقَعُ مَعَ فَسَادِ الضَّمَائِرِ وَالنِّيَّاتِ.

[٣٥٧] «هُوَ أَوْثَقُ سَهْمٍ فِي كِنَانَتِي» (٤).

يُضْرَبُ لِمَنْ تَعْتَمِدُهُ فِيمَا يَنُوبُكَ.

---

(١) صَحِيحٌ، أَخْرَجَهُ أَحْمَد (٦/٢٦٤).

(٢) رَوَاهُ البُخَارِيُّ (٨/١٠٧).

(٣) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/٣٩٧).

(٤) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/٤١٤)، و«المُسْتَقْصِي» (٢/٣٩٦).

[٣٥٨] «هَمُّكَ مَا هَمَّكَ» (١).

أَيْ: شَأْنُكَ الَّذِي يَجِبُ أَنْ تَهْتَمَّ بِهِ هُوَ الَّذِي هَمَّكَ، أَيْ: أَحْزَنَكَ وَأَقْلَقَكَ.

[٣٥٩] «هَلُمَّ جَرًّا» (٢).

أَيْ: تَعَالَوْا عَلَىٰ هِينَتِكُمْ كَمَا يَسْهُلُ عَلَيْكُمْ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

وَإِنْ جَاوَزْتُ مَقْفِرَةً رَمَتْ بِي ... إِلَىٰ أُخْرَىٰ كَتِلْكَ هَلُمَّ جَرًّا

[٣٦٠] «هَلْ يَخْفَىٰ عَلَى النَّاسِ الْقَمَرُ» (٣).

يُضْرَبُ لِلأَمْرِ الْمَشْهُورِ.

قَالَ ذُو الرُّمَّة:

وَقَدْ بَهَرَتْ فَمَا تَخْفَىٰ عَلَىٰ أَحَدٍ ... إِلاَّ عَلَىٰ أَحَدٍ لا يَعْرِفُ الْقَمَرَ (٤)

[٣٦١] «هَانَ مَنْ لاحَىٰ» (٥).

يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الْمِلاحَةِ لِلرِّجَالِ.

---

(١) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/٤١٧)، و«المُسْتَقْصِي» (٢/٣٩٤)، و«الجَمْهَرَة» (٢/٣٦٢)، و«الأَمْثَال» (٢٢٣)، و«فَصْلُ المَقَالِ» (٣٩٩)، و«الفَرَائِد» (٥٧٤).

(٢) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/٤١٧)، و«الفَاخِرُ» (٣٢)، و«الجَمْهَرَة» (٢/٣٥٥)، و«الفَرَائِد» (٥٧٤).

(٣) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/٤١٨).

(٤) «ديوان ذي الرمّة» (١٩١).

(٥) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/٤٢٥).

[٣٦٢] «هَلاً بِصَدْرِ عَيْنِكَ تَنْظُرُ»(١).

يُضْرَبُ لِلنَّاظِرِ إِلَىٰ النَّاسِ شَزْرًا.

[٣٦٣] «أَهْدِ لِجَارِكَ الأَدْنَىٰ لا يَقْلِكَ الأَقْصَىٰ»(٢).

أَيْ: إِذَا أَهْدَيْتَ لِلأَدْنَىٰ يَعْذُرُكَ الأَقْصَىٰ لِبُعْدِهِ عَنْكَ.

[٣٦٤] «هُوَ الْضَحْلُ لا يُقْدَحُ أَنْفُهُ»(٣).

الْقَدْحُ: الْكَفُّ.

يُضْرَبُ لِلشَّرِيفِ لا يُرَدُّ عَنْ مُصَاهَرَةٍ وَمُوَاصَلَةٍ.

(١) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/٤١٨).
(٢) المرجعُ السَّابق (٢/٤١٢).
(٣) المرجعُ السَّابق (٢/٤١٠).

فيما أوَّلُه واوٌ

[٣٦٥] «أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وسَعْدٌ مُشْتَمِلُ»(١).

قَالَهُ مَالِكُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ، وَكَانَ آبَلَ أَهْلِ زَمَانِه، ثُمَّ إِنَّهُ تَزَوَّجَ وَبَنَىٰ بِأَهْلِه، فَأَوْرَدَ أَخُوهُ سَعْدٌ الإِبِلَ، وَلَمْ يُحْسِنِ الْقِيَامَ عَلَيْهَا، وَالرِّفْقَ بِهَا، فَقَالَ مَالِكٌ:

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلُ ... مَا هَكَذَا يَا سَعْدُ تُورَدُ الإِبِلُ

وَيُضْرَبُ لِمَنْ قَصَّرَ فِي طَلَبِ الأَمْرِ.

[٣٦٦] «وَلُودُ الْوَعْدِ عَاقِرُ الإِنْجَازِ»(٢).

يُضْرَبُ لِمَنْ يُكْثِرُ وَعْدَهُ وَيَقِلُّ نَقْدُهُ.

[٣٦٧] «وَجْهُ عَدُوِّكَ يُعْرَبُ عَنْ ضَمِيرِهِ»(٣).

هَذَا كَقَوْلِهِمْ: «الْبُغْضُ تُبْدِيهِ لَكَ الْعَيْنَانِ».

[٣٦٨] «أَوْلَى الأُمُورِ بِالنَّجَاحِ الْمُوَاظَبَةُ وَالإِلْحَاحُ»(٤).

يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَىٰ الْمُدَاوَمَةِ، فَإِنَّ فِيهَا النُّجْحَ وَالظَّفَرَ بِالْمُرَادِ.

---

(١) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/٣٧٨)، وكتَاب «الأَمْثَالِ» (٢٤٠)، و«فَصْلُ المَقَالِ» (٣٤٧)، و«الجَمْهَرَة» (١/٩٣)، و«المُسْتَقْصِي» (١/٤٣٠)، و«الفَرَائِد» (٥٥٧).

(٢) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/٣٨٥).

(٣) المرجعُ السَّابق (٢/٣٨٤)

(٤) المرجعُ السَّابق (٢/٣٨٨)

[٣٦٩] «الْوَلَدُ مَجْبَنَةٌ، مَبْخَلَةٌ، مَحْزَنَةٌ» (١).

يُضْرَبُ فِي شِدَّةِ التَّحَمُّلِ وَمَرَارَةُ الصَّبْرِ عَلَىٰ الْوَلَدِ.

[٣٧٠] «وَافَقَ شَنٌّ طَبَقَةَ» (٢).

قَالَ الشَّرْقِيُّ بْنُ الْقَطَامِيِّ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ دُهَاةِ الْعَرَبِ وَعُقَلائِهِمْ، يُقَالُ لَهُ شَنٌّ، فَقَالَ: وَاللهِ لأَطُوفَنَّ حَتَّىٰ أَجِدُ امْرَأَةً مِثْلِي أَتَزَوَّجُهَا، فَبَيْنَا هُوَ فِي مَسِيرِهِ إِذْ وَافَقَهُ رَجُلٌ فِي الطَّرِيقِ، فَسَأَلَهُ شَنٌّ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ فَقَالَ: مَوْضِعُ كَذَا، يُرِيدُ الْقَرْيَةَ الَّتِي يَقْصِدُهَا شَنٌّ فَوَافَقَهُ، حَتَّىٰ [إِذَا] أَخَذَا فِي مَسِيرِهِمَا، قَالَ لَهُ شَنٌّ: أَتَحْمِلُنِي أَمْ أَحْمِلُكَ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: يَا جَاهِلُ، أَنَا رَاكِبٌ وَأَنْتَ رَاكِبٌ، فَكَيْفَ أَحْمِلُكَ أَوْ تَحْمِلُنِي؟. فَسَكَتَ عَنْهُ شَنٌّ، وَسَارَا حَتَّىٰ إِذَا قَرُبَا مِنَ الْقَرْيَةِ إِذَا بِزَرْعٍ قَدِ اسْتُحْصِدَ، فَقَالَ شَنٌّ: أَتَرَىٰ هَذَا الزَّرْعَ أُكِلَ أَمْ لا؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: يَا جَاهِلُ، تَرَىٰ نَبْتًا مُسْتَحْصِدًا فَتَقُولُ أُكِلَ أَمْ لا!. فَسَكَتَ عَنْهُ شَنٌّ حَتَّىٰ إِذَا دَخَلا الْقَرْيَةَ لَقِيَتْهُمَا جِنَازَةٌ، فَقَالَ شَنٌّ: أَتَرَىٰ صَاحِبَ هَذَا النَّعْشِ حَيًّا أَوْ مَيِّتًا؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: مَا رَأَيْتُ أَجْهَلَ مِنْكَ، تَرَىٰ جَنَازَةً تَسْأَلُ عَنْهَا، أَمَيِّتٌ صَاحِبُهَا أَمْ حَيٌّ؟!. فَسَكَتَ عَنْهُ شَنٌّ، فَأَرَادَ مُفَارَقَتَهُ، فَأَبَىٰ الرَّجُلُ أَنْ يَتْرُكَهُ حَتَّىٰ يَصِيرَ بِهِ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ، فَمَضَىٰ مَعَهُ، فَكَانَ لِلرَّجُلِ بِنْتٌ يُقَالُ لَهَا

---

(١) صَحِيحٌ، أخرجه أحمد (٤/١٧٢)، وصحّحه الألبانيُّ في «صَحِيح الجَامِع» (٧١٦٠).

(٢) «مَجْمَعُ الأَمْثَال» (٢/٣٧٣)، و«زَهْرُ الأَكَم» (٣/٦٣)، و«الفَاخِرُ» (٣٨)، و«جَمْهَرَة ابن دريد» (١/٩٩)، و«الجَمْهَرَة» للعسكريّ (٢/٢٤٦)، و«فَصْلُ المَقَال» (٢٦٢).

طَبَقَةُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا أَبُوهَا سَأَلَتْهُ عَنْ ضَيْفِهِ، فَأَخْبَرَهَا بِمُرَافَقَتِهِ إِيَّاهُ، وَشَكَا إِلَيْهَا جَهْلَهُ، وَحَدَّثَهَا بِحَدِيثِهِ، فَقَالَتْ: يَا أَبَتِ، مَا هَذَا بِجَاهِلٍ، أَمَّا قَوْلُهُ: أَتَحْمِلُنِي أَمْ أَحْمِلُكَ» فَأَرَادَ أَتُحَدِّثُنِي أَمْ أُحَدِّثُكَ، حَتَّىٰ نَقْطَعُ طَرِيقَنَا. وَأَمَّا قَوْلُهُ: «أَتَرَىٰ هَذَا الزَّرْعَ أُكِلَ أَمْ لا». فَأَرَادَ: هَلْ بَاعَهُ أَهْلُهُ فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ أَمْ لا. وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْجِنَازَةِ، فَأَرَادَ هَلْ تَرَكَ عَقِبًا يَحْيَا بِهِمْ ذِكْرُهُ أَمْ لا، فَخَرَجَ الرَّجُلُ، فَقَعَدَ مَعَ شَنٍّ، فَحَادَثَهُ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: أَتُحِبُّ أَنْ أُفَسِّرَ لَكَ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَسِّرْهُ. فَفَسَّرَهُ، قَالَ شَنٌّ: مَا هَذَا مِنْ كَلامِكَ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ صَاحِبِهِ. قَالَ: ابْنَةٌ لِي. فَخَطَبَهَا إِلَيْهِ، فَزَوَّجَهُ إِيَّاهَا، وَحَمَلَهَا إِلَىٰ أَهْلِهِ، فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا: وَافَقَ شَنٌّ طَبَقَةَ. فَذَهَبَتْ مَثَلاً يُضْرَبُ لِلْمُتَوَافِقِينَ.

[٣٧١] «وَجَدْتُ النَّاسَ اخْبُرْ تَقْلُهُ»(١).

يُرِيدُ أَنَّكَ إِذَا خَبَرْتَهُمْ قَلَيْتَهُمْ؛ لِسُوءِ فِعَالِهِمْ.

يُضْرَبُ فِي ذَمِّ النَّاسِ وَسُوءِ مُعَاشَرَتِهِمْ وَفَسَادِ نِيَّتِهِمْ.

وَالْهَاءُ فِي تَقْلِهِ لِلسَّكْتِ بَعْدَ حَذْفِ الْعَائِدِ؛ وَذَلِكَ لأَنَّ الأَصْلَ اُخْبُرْ النَّاسَ تَقْلَهُمْ، مَحْذُوفُ الْهَاءِ وَالْمِيمِ، ثُمَّ أُدْخِلَ هَاءُ الْوَقْفِ.

---

(١) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/٣٧٧)، و«فَصْلُ المَقَالِ» (٣٩١)، و«الأَمْثَال» (٢٧٦)، و«الجَمْهَرَة» (١/١٠٥).

[٣٧٢] «وَجْهُ المُحَرِّشِ أَقْبَحُ»(١).

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَأْتِيكَ مِنْ غَيْرِكَ بِمَا تَكْرَهُ مِنْ شَتْمٍ، أَيْ: وَجْهُ الْمُبَلِّغِ أَقْبَحُ.

[٣٧٣] «وَقِّرْ نَفْسَكَ تُهَبْ»(٢).

أَيْ أَنَّ تَوْقِيرَكَ لِنَفْسِكَ سَبَبٌ فِي تَوْقِيرِ النَّاسِ لَكَ، ومَنْ لاَ يُكْرِمْ نَفْسَهُ لا يُكْرَمُ.

(١) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/٣٣٧)، و«الجَمْهَرَة» (٢/٣٧٢)، و«تِمْثَالُ الأَمْثَال» (٢/٥٧٧).

(٢) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/٣٩٦).

فيما أوَّلُه ياء

[٣٧٤] «اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى»(١).

قَالَهُ رَسُولُ اللهِ - ﷺ - حَثًّا عَلَىٰ الصَّدَقَةِ. وَحَثًّا عَلَىٰ الْتَّنَزُّهُ عَمَّا فِي أَيْدِيْ النَّاسِ، وَيُضْرَبُ لِلْتَّعَفُّفِ والتَّنَزُّهِ عَنْ أَوْسَاخِ النَّاسِ.

[٣٧٥] «يَدَاكَ أَوْكَتَا وَفُوكَ نَفَخَ»(٢).

يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْنِي عَنْ نَفْسِهِ جِنَايَةً بِقَوْلِهِ أَوْ قِيلِهِ.

[٣٧٦] «يَأْتِيكَ كُلُّ غَدٍ بِمَا فِيهِ»(٣).

أَيْ: بِمَا قُضِيَ فِيهِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ.

[٣٧٧] «يَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ عَلَيْنَا»(٤).

يُضْرَبُ فِي انْقِلابِ الدُّوَلِ والتَّسَلِّي عَنْهَا.

[٣٧٨] «يَخْبِطُ خَبْطَ عَشْوَاءَ»(٥).

يُضْرَبُ لِلَّذِي يُعْرِضُ عَنِ الأَمْرِ كَأَنَّهُ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ، وَيُضْرَبُ لِلْمُتَهَافِتِ فِي الشَّيْءِ.

---

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٩٤) كِتَاب الزَّكاة.

(٢) «مَجْمَعُ الأَمْثَال» (٢/ ٤٣٠)، و«المُسْتَقْصِي» (٢/ ٤١٠)، و«الجَمْهَرَة» (٢/ ٤٣٠)، و«الأَمْثَال» (٣٣١)، و«فَصْلُ المَقَال» (٤٥٨).

(٣) «مَجْمَعُ الأَمْثَال» (٢/ ٤٣٢)، و«المُسْتَقْصِي» (٢/ ٤٠٤)، و«الفَرَائِد» (٥٨٣).

(٤) «مَجْمَعُ الأَمْثَال» (٢/ ٤٤٣)، و«الفَرَائِد» (٥٨٨).

(٥) «مَجْمَعُ الأَمْثَال» (٢/ ٤٣١).

[٣٧٩] «يَمْشِي رُوَيْدًا وَيَكُونُ أَوَّلاً»(١).

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُدْرِكُ حَاجَتَهُ فِي تُؤَدَةٍ وَدَعَةٍ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

تَسْأَلُنِي أُمُّ الْوَلِيدِ جَمَلاً يَمْشِي رُوَيْدًا وَيَكُونُ أَوَّلا

[٣٨٠] «يَغْلِبْنَ الْكِرَامَ وَيَغْلِبُهُنَّ اللِّئَامُ»(٢).

يَعْنِي النِّسَاءَ.

[٣٨١] «يَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ»(٣).

أَيْ: لا حَاجَةَ بِكَ إِلَىٰ الاخْتِبَارِ؛ فَإِنَّ البَرَّ يَأْتِيكَ لا مَحَالَةَ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ طَرَفَةَ:

سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً

وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ(٤)

[٣٨٢] «يُقَدِّمُ رِجْلاً وَيُؤَخِّرُ أُخْرَىٰ»(٥).

يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَرَدَّدُ فِي أَمْرِهِ.

---

(١) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/٤٣٧).

(٢) المَرجِعُ السَّابِق (٢/٤٤٣).

(٣) المَرجِعُ السَّابِق (٢/٤٤٤).

(٤) «دِيْوَانُ طُرَفَة» (٤٤).

(٥) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/٤٤٦).

[٣٨٣] «يَنْبُو الْوَعْظُ عَنْهُ نُبُوَّ السَّيْفِ عَنِ الصَّفَا»(١).

يُضْرَبُ لِمَنْ لا يَقْبَلُ الْمَوْعِظَةَ.

[٣٨٤] «يَغْرِفُ مِنْ بَحْرٍ»(٢).

يُضْرَبُ لِمَنْ يُنْفِقُ مِنْ ثَرْوَةٍ.

(١) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/٤٤٧).

(٢) المرجعُ السَّابق (٢/٤٤٧).